

الصلابة النفسية وعلاقتها بالأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كلية التربية فرع القبة جامعة درنة

أ. أسامة النجدي - قسم التربية الخاصة - كلية التربية جامعة درنة

المُلخّص :

استهدف البحث التعرف علي مستوى توافر أبعاد الصّلاية النفسية ومهارات الأداء اللغوي الشفهي مقتصرًا على مهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية فرع القبة بجامعة درنة ، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلاية النفسية ومهارات التحدث لدى الطلاب، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ؛ لمناسبته لموضوع البحث وأهدافه، وطبقت أدوات البحث على مجموعة بحثية من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية فرع القبة من مختلف الأقسام العلمية، وبلغ عدد أفراد مجموعة البحثعدها (38) طالبا وطالبة، و توصل البحث إلى النتائج التالية :

- تتوافر أبعاد الصلاية النفسية لدى الطلاب مجموعة البحث بدرجة توافرمتوسطة، وكان ترتيب أبعاد الصلاية النفسية من حيث درجة التوافر كالتالي :

- الاتصال بالآخرين- التوافق الذاتي- الإنجاز الشخصي والمهني)

- تتوافر مهارات التحدث لدي طلاب كلية التربية القبة بدرجة متوسطة

- توجد علاقة ارتباطية طردية بين أبعاد الصلاية النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة وبين مهارات التحدث .

وأوصى البحث بضرورة مراعاة التدرج في تقديم مهارت الأداء اللغوي الشفهي للطلاب من الأسهل إلى الأصعب، والعناية بالتدريبات الإثرائية، التي تساعد التلاميذ على تنمية وصقل مهارات الأداء اللغوي الشفهي التي اكتسبوها، تشجيع الطلاب على الالتزام بالمسؤوليات قدر المستطاع والتمسك بالاتجاهات والقيم الدينية الكلمات المفتاحية (المفاهيم الدينية الإسلامية، القصص القرآني).

**Psychological hardness (rigidity) and its relationship with oral
linguistic performance among students at the University of Derna,
Faculty of Education, AL-Qubba Campus**

By:- Mr. Osama Al-Najdi

This study aimed at the level of availability of psychological rigidity and oral linguistic performance skills, also limited to speaking skills among students of the University of Derna Faculty of Education, Al-Qubba branch, In order to reveal the nature of the relationship between psychological rigidity and speaking skills

among students. The researchers adopted the descriptive analytical method so as to show research and its objectives. the data were obtained through students at third-stage students at the Faculty of Education, AL-Qubba from various scientific departments, and the number of students reached 38 students. The findings of the study showed that the dimensions of psychological rigidity are available to students with an average degree of availability as follows:- Contact with others self-compatibility, Personal and professional achievement. In addition to this, Speaking skills are available for students of the faculty of education with an average degree. lastly there is a direct correlation between the dimensions of psychological rigidity among students of the Faculty of education Al-Qubba and speaking skills. The study recommended to take the account of gradation in providing oral linguistic and performance skills for students from the easiest to the most difficult, also take care of the exercises that help students develop the oral linguistic performance skills that they have acquired. Finally, Encourage students to adhere to responsibilities as much as possible as well to religious trends and values.

Key words : Islamic religious concepts - Quran stories

المقدمة :

يواجه الإنسان في حياته مجموعة من العوائق التي تقف حجر عثرة أمامه فتمنعه من إشباع دوافعه وتحد من رغباته فيشعر بإنفعال خاص يشعره بالعجز وقلة الحيلة وتختلف قدرة الأفراد على تحمل المشاق والصعوبات التي تواجههم في الحياة، فمن الناس من يصاب بالإحباط ومنهم من يتمتع بالصلاية النفسية، هذه الصلاية تمكنهم من مواجهة المتاعب والتغلب على عوائق الأحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل⁽¹⁾. فالصلاية النفسية عامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية ، وهي عامل حاسم في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية ، وكذلك المحافظة على السلوكيات، وقد درس هذا العامل على نحو واسع في أعمال (كوبازا) حيث توصلت لمفهوم الصلاية النفسية من خلال سلسلة من الدراسات التي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط⁽²⁾.

ويعد مفهوم الصلاية النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً ، وهو من الخصائص النفسية المهمة لدى الفرد كي يواجه الضغوط المتعددة والمتتالية بنجاح، وذلك من خلال التركيز على المتغيرات الداعمة لقدرة الفرد، والمرتبطة باستمرار السلامة النفسية له، حتى يتمكن من مواجهة الظروف الضاغطة، والتي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية والتغلب عليها⁽³⁾.

كما تساعده على تطوير ذاته وقدراته المختلفة وتمكنه من تنمية مهاراته وتفاعلاته الاجتماعية مع المحيطين به، فيتحكم في حديثه وانفعالاته ويحافظ على سلوكياته، وتنمو

قدراته على النقد والتفكير والتحدث.

ويتمثل الأداء الشفهي للغة في مهارات الكلام، ومهارات التحدث، ومهارات القراءة الجهرية من جانب إنتاج اللغة، وتقع مهارات الاستماع في الجانب الآخر جانب التلقي، فالكلام نشاط أساسي من أنشطة التواصل بين البشر، و هو الطرف الثاني في عملية التواصل الشفوي، وبه تتم عملية التواصل بين المرسل والمستقبل، فإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة لتوصيل الرسالة إلى المستمع بلغة صحيحة، كما أن القراءة الجهرية وسيلة من الوسائل الأساسية للتفاهم، والاتصال، والتواصل بين أبناء الجنس البشري، وهي كذلك مهارة استقبالية؛ و من ثم فهي تتضمن العمليات العقلية المتضمنة في الاستماع، وهي سبيل لا غنى عنه في سبيل توسيع آفاق الفرد: العلمية، والمعرفية.

ويأتي التحدث استجابة لمواقف الحياة المختلفة، فهو وسيلة للاتصال بالآخرين، كما يبرز شخصية الفرد، ويدل على ثقافته، ومن خلاله يشعر الفرد بأن له كيانه، وأنه قادر على التأثير في الآخرين، والتواصل معهم، و اكتساب الطلاقة اللغوية، فالتحدث حصيلة مهارات متعددة على الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية أن يكون ملماً بها حتى يصبح مرسلًا متمكنًا بارعًا.

مشكلة البحث:

بمراجعة الدراسات و البحوث السابقة تبين للباحثين ندرة الدراسات التي أجريت على الواقع الليبي فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين الصلابة النفسية الأداء اللغوي الشفهي لدى الطلاب، وبخاصة في العشر سنوات الأخيرة، إضافة إلى ملامسة الباحثين لتلك المشكلة من واقع احتكاكهم بطلاب تلك المرحلة خلال دراستهم الجامعية، فإن مشكلة البحث تتمثل في محاولة تعرف هل ثمة علاقة تجمع بين الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية ومهارات الأداء اللغوي الشفهي، وبخاصة مهارات التحدث لديهم، وتتخلص مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال التالي:

ما العلاقة التي تجمع بين الصلابة النفسية ومهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كلية التربية القبة بجامعة درنة؟

ومن ثم تفرعت عن هذه المشكلة التساؤلات البحثية التالية:

ما مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة جامعة درنة؟ وما مستوى متوافر مهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كلية التربية القبة جامعة درنة؟، وما العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كلية التربية

القبة جامعة درنة؟

أهداف البحث :

- 1- يهدف البحث الحالي إلى تقصي طبيعة العلاقة التي تجمع بين الصلابة النفسية ومهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية فرع القبة جامعة درنة ، من خلال ما يلي:
1-تعرف مهارات الأداء اللغوي الشفهي اللازمة لطلاب كلية التربية القبة جامعة درنة.
- 2- تحديد المتوافر من مهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية القبة جامعة درنة.
- 3- تحديد مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة جامعة درنة.
- 4- الكشف عن طبيعة العلاقة التي تجمع بين الصلابة النفسية ومهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كلية التربية القبة جامعة درنة.

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة في عدة اعتبارات أهمها:

أنها تتناول موضوعات مهمة لها تأثير كبير على العملية التعليمية وهي : الصلابة النفسية ومهارات الأداء اللغوي الشفهي وبخاصة مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة الجامعية .

وتتجلى أهمية الدراسة في كون الصلابة النفسية تنشئ خط دفاع نفسي قوي يساعد للفرد على التكيف البناء مع نشكالات الحياة الضاغطة ومتطلباتها، وتجعل شخصية الفرد شديدة التحمل تتمكن من مقاومة الضغوط، والنظر إلى الحاضر بكل تفاؤل وأمل
كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تناول موضوعا مهما يتمثل في أن مهارات الأداء اللغوي الشفهي وبخاصة مهارات التحدث تمكن الطلاب من ممارسة التحدث بشكل جيد، وتعودهم بالاستخدام الصحيح لنغمة الصوت والنبر وتعبيرات الوجه؛ لنقل الرسالة المتحدث عنها بدقة.

لذلك تتجلى أهمية هذه الدراسة في الأهمية التي تكتسيها المتغيرات المبحوثة التي تتمثل في الصلابة النفسية لدى الطلاب ومهارات الأداء اللغوي الشفهي اللازمة لهم، كما تفتح هذه الدراسة آفاقا جديدة أمام الباحثين لدراسة الصلابة النفسية، وبناء برامج جديدة للعمل على تنميتها.

حدود البحث :

يشتمل البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية : اقتصر موضوع البحث على تعرف مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية وشمل مقياس الصلابة النفسية ثلاثة أبعاد تمثلت في:

(الإنجاز الشخصي والمهني- الاتصال بالآخرين- التوافق الذاتي) ومهارات الأداء اللغوي الشفهي اللازمة لهم، واقتصر البحث على دراسة مهارات التحدث وشملت بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى الطلاب تسعة مهارات، كما سعى البحث إلى تعرف واتجاه العلاقة بين هذين المتغيرين .

الحدود المكانية: كلية التربية – القبة جامعة درنة، بدولة ليبيا .
الحدود البشرية: طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة درنة في جميع الأقسام، بدولة ليبيا

الحدود الزمنية: اقتصر تطبيق الدراسة على الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023/2022 م).

فروض البحث:

يتوقع البحث تحقق الفروض التالية:

- 1- تتوافر معايير الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية – القبة جامعة درنة بدرجة ضعيفة.
- 2- تتوافر مهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية – القبة جامعة درنة بدرجة ضعيفة.
- 3- توجد علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الصلابة النفسية ومهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية – القبة جامعة درنة .

أدوات البحث :

تمثلت أدوات البحث فيما يلي :

- 1- قائمة مهارات التحدث المناسبة لطلاب كلية التربية – القبة جامعة درنة .
- 2- بطاقة ملاحظة مهارات التحدث المناسبة لطلاب كلية التربية – القبة جامعة درنة .
- 3- مقياس الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية – القبة جامعة درنة .

مصطلحات البحث:

الصلابة النفسية: تعرف بأنها إدراك الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها، فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط النفسية وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالانهك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط(4).

الأداء اللغوي الشفهي: الأداء اللغوي هو " قدرة الفرد على استخدام اللغة الاستخدام الصحيح قراءة وكتابة وتحدثا وتعبيرا"(5)، وهو " استخدام اللغة استخداما صحيحا خاليا من الأخطاء، في ضوء ضوابطها وقواعدها الخاصة"(6) ، ويعرف الأداء

اللغوي الشفوي بأنه : " ما يصدر عن المتكلم من أحاديث أو قراءات جهرية ؛ ليدل بها على امتلاكه مهارة الكلام، والأداء القرآني الجهري" (7) .

ويقصد بالأداء اللغوي الشفهي في البحث : تمكن تلميذ المرحلة الإعدادية من مهارات التحدث وأدائها بشكل صحيح استنادا إلى خلفيته : المعرفية والثقافية والوجدانية .
التحدث : يعرف بأنه " قدرة الفرد على نطق الحروف والكلمات والجمل التي تساعده في التعبير عن نفسه و أفكاره، ومشاعره، وحاجاته بصورة سليمة واضحة وتامة قدر الإمكان، بسرعة ودقة وبأقل جهد مع صحة التعبير وسلامة الأداء" (8) .

خطة الدراسة:

تحقيقا لأهداف البحث واختبار فروضه تم إجراء البحث وفقا للخطوات التالي يتناول المحور الأول من البحث إطاره العام حيث يتناول : التعرف على مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهدافه وأهميته ، والفروض التي يحاول إثباتها، والمنهج الذي اتبعه الباحثان في جمع المعلومات، وحدود البحث، أما المحور الثاني فيشمل الإطار النظري للبحث من خلال التعرف على الإطار النظري للصلابة النفسية من حيث مفهومها، وأسبابها، وأبعادها وأساليب مواجهتها، كما تناول مهارة التحدث من حيث مفهومها، وأهميتها، و وسائل قياسها، بينما تناول المحور الثالث من الدراسة الجانب التطبيقي للبحث من خلال: إعداد أدوات البحث وتحليل بياناته، واختبار صحة الفروض ، ثم استعراض أهم النتائج والتوصيات .

المحور الثاني - الإطار النظري :

ويشمل مبحثين مهمين، هما :

الصلابة النفسية لطلاب المرحلة الجامعية، ومهارات التحدث اللازمة لهم

المبحث الأول - الصلابة النفسية:

مفهوم الصلابة النفسية : لقد حظي مفهوم الصلابة النفسية باهتمام كبير من جانب العلماء والباحثين من حيث تعريفها، وأبعادها، وأن كان هناك اختلاف في تعريف الصلابة شكلاً، إلا أن معظم هذه التعريفات اتفقت في المضمون⁽⁹⁾.

التعريف اللغوي : صُلْب، صلابة ، أي : صلب، صُلْب الخشب ، أي : اشتد وقوي ، وصلابة ، أي : قساوة . فيقال : صلابة الطين ، أي : قساوة ومقاومة ، كما تعني : مقاومة التعب والقدرة على الاحتمال . ويقال برهن عن صبر وصلابة أي ثبات على قرار او موقف او عزيمة لاتلين على مواصلة ما بدأ به. ويقال تحمل مصابته بصلابة أي رباطة جأش وشجاعة في تحمل الألم⁽¹⁰⁾، وفي المعجم الوسيط تعني الصلابة صلب

، أي: صلب الشيء صلابة والصلب هو الشديد القوي(11) .
التعريف الاصطلاحي : عرفها فنك funk بأنها خصلة عامة في شخصية الفرد، التي تعمل على تكوينها وتنميتها البيئة التي تحيط بالفرد من صغره(12).
وعرفها كوبازا kobasa 1986 بأنها: اعتقاد عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية الأحداث الحياتية الضاغطة والشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه ويفسرهما بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي(13) ، في حين عرفها ياغي 2006 : هي القدرة على تحقيق درجات مرتفعة من سمات الشخصية الالتزام والتحكم والتحدي(14) ، بينما عرفها كارفر وشيبر carver & Scheier بأنها: ترحيب الفرد وتقبله للمتغيرات، أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الصلابة كمصدر واق ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط(15) .

بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية : هناك بعض المفاهيم التي يتداخل مفهومها مع مفهوم الصلابة النفسية، يمكن عرضها فيما يلي:

1- فاعلية الذات: هي توقع الفرد بأنه قادر على أداء تنفيذ السلوك الملائم والمناسب الذي يحققه نتائج مرغوباً فيها، تخدم صحته وتزيد من ثقته وقدرته على مواجهة التحديات التي يواجهها في حياته اليومية(16).

2- قوة الأنا : يرى أنصار نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد أن الأنا القوية، هي الواعية وهي التي تحاول التوفيق بين دوافع الفرد الفطرية وبين الواقع الخارجي، وتضبط سلوكه على أساس اشباع حاجاته في حدود مقبولة ونادرة على تحمل الضغوط الداخلية والخارجية، حيث صنفت قوة الأنا بأنها عملية موجهة لجلب القدرة على التوافق، والسيطرة على الأوضاع والظروف، وبالتالي الحفاظ على صحة الفرد(17).

3- المناعة النفسية : يعرفها مرسي 1998 م ، بأنها : مفهوم فرضي يقصد به قدرة الفرد على مواجهة الازمات والكروب وتحمل الصعوبات والمصائب ومقاومة ما ينتج عنها من افكار ومشاعر وغضب وسخط وعلامة وانتقام أو أفكار ومشاعر يأس وعجز وانهازمية وتشاؤم ، كما تمد المناعة النفسية الجسم بمناعة اضافية تنشط أجهزة المناعة(18).

4. الصلابة والصحة النفسية : يرى كونرادوا 1989 contrada أنه من الممكن للصلابة أن تساعد على تسكات أو توقيف استجابات الجهاز الدوري للضغط النفسي وأن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط

بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفسيولوجي.

5- الصلابة والتكيف: كما أن الصلابة تؤثر على القدرات التكيفية من ناحية أن الذين يتمتعون بالصلاة عندهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم تقديرات إدراكية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطاً، ولديهم استجابات تكيفية أكثر⁽¹⁹⁾.

أهمية دراسة الصلابة النفسية:

قدمت كوبازا cobaza العديد من التفسيرات توضح فيها السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ومن بينها :

1. الصلابة النفسية تعدل من ادراك الأحداث ويجعلها تبدو أقل وطأة .
 2. إنها تؤدي إلى أساليب موجة النشاط وتساعد على الانتقال من حال إلى حال .
 3. تؤثر على اسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي .
 4. تؤدي إلى التغيير في الممارسات الصحية من اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة مما يساعد على التقليل من الإصابة بالامراض الجسمية.
 5. الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية.
 6. تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية .
 7. تجعل الفرد اكثر مرونة وقابلية للتغلب على مشاكل الحياة .
 8. تعمل الصلابة النفسية كامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية⁽²⁰⁾ .
يتضح من ذلك أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نما من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع تقاوم الضغوط وتخفف من أثارها السلبية ليصل إلى مرحلة التوافق ، وينظر إلى الحاضر بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل⁽²¹⁾ .
- أن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية التي تقي الإنسان من آثار الضغوط النفسية المختلفة ، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتقاولاً وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما وتعمل الصلابة النفسية كامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية، كما تعمل الصلابة ومكوناتها كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية، فالافراد الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون⁽²²⁾ .

العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية للفرد :

- 1- السمات الشخصية للفرد " الكفاية، الاستقلالية، الذكاء، التقدير العالي للذات
 - 2-المساندة الاجتماعية وتمثل في " ترابط الأسرة وتماسكها واحساس الفرد بالدفع⁽²³⁾.
- ### خصائص الصلابة النفسية:

من خلال الاطلاع على الدراسات التربوية والنفسية حول مفهوم الصلابة النفسية وجد الباحث ان للصلابة عدة أبعاد منها :-

1- **الالتزام : commitment** ، ويعرفه مخيمر 1996 م ، بنوع من التعاقد النفس يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخريين من حوله⁽²⁴⁾، ويرى تايلور Taylor 1995 أن الإحساس بالالتزام أو الرغبة لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تراجعهم يعتبر من خصائص ذوي الصلابة النفسية⁽²⁵⁾ ، وأشارت شهرزاد نوار ونرجس زكري إلى أن غياب هذا المكون يؤدي للإصابة ببعض الاضطرابات النفسية والتسديد. ومن أهم انواع:

الالتزام نحو الذات : وهو اتجاه الفرد نحو ذاته وتحديدًا لأهدافه وقيمه الخاصة بالحياة

الالتزام نحو العمل : هو اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته لديه او لدى الآخرين واعتماد كذلك بضرورة لاندماج والعمل بكفاءة لتحقيق الانجازات .

الالتزام القانوني : يتمثل في قبول الفرد للقوانين والخضوع للعادات السائدة.

الالتزام الديني : وهو الالتزام بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكيات، بممارسة ما أمر الله به والانتهاز عن اتيان ما نهى عنه⁽²⁶⁾ .

2- **التحكم control** : إن ميل الفرد للتحكم يجعل منه يشعر ويتصرف كما لو كان يملك النفوذ والسيطرة في مواجهة أحداث الحياة عوضا عن العجز في مواجهتها، وبالتالي دمجها في خطة حياته قبل وقوعها، حيث يكون الفرد قادرا على توقع حدوث الأحداث الصعبة بناءا على استقراره للواقع، ووضع الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من أثارها وقت حدوثها، مستثمرا كل ما يتوفر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية واستراتيجيات عقلية، ومسيطر على نفسه ومتحكما في انفعالاته⁽²⁷⁾ ، ويعرفه wrebe 1991 بأنه اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف ويعني الاستقلاليه والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الازمات⁽²⁸⁾ ، كما أشارت إليه كوبازا Kobaza 1979 بوصفه اعتقاد الفرد بأن مواقف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها⁽²⁹⁾.

بعد عرض بعض التعريفات الخاصة ببعده التحكم، يتضح ان هناك اربع صور رئيسة

للتحكم هي كالتالي:

1- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة .

2- التحكم المعرفي المعلوماتي.

3- التحكم السلوكي .

4- التحكم الترجملي⁽³⁰⁾.

3- التحديّ : Challenge تعرفه كوبازا بأنه : اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجددة في أحداث الحياة، هو امر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه، اكثر من كونه تهديدات لامنه وثقته وسلامة النفسية (نوره بنت حمد : بدون) ، ويعرف ايضا على أنه: توقع تغير الأوضاع الراهنة نحو الأفضل رغم كل المعوقات والصعوبات التي يتعايش معها في الوقت الحاضر ، إلا أن توقعاتهم المستقبلية تبقى متفائلة⁽³¹⁾ ، والتحدي هو اعتقاد الشخص ان ما يطرأ عليه من تغيير على جوانب حياته هو امر مثير وضروري للنمو اكثر من كونه تهديداً مما يساعده على المبادرة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط الواقعة عليه⁽³²⁾.

المبحث الثاني – مهارة التحدث:

مفهوم التحدث : أشار إبراهيم أنيس و زملاؤه (1970)، في المعجم الوسيط إلى معنى التحدث في أصل اللغة العربية) فهو عبارة عن " الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو : المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ⁽³³⁾ " وقد ذكر القرآن الكريم لفظ (حدث) بأكثر من شكل وفي أكثر من آية كقوله- تعالى- : (**يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا**) [الزلزلة، الآية: 4] ، وقال تعالى - : (**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**) ، [سورة الضحى ، الآية : 11] ، وقال - تعالى - : (**وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ**) ، [سورة يوسف ، الآية :6]

التحدث في الاصطلاح هو " نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين، نقلا يقع من المتحدث أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة "⁽³⁴⁾ ، ويعرف كذلك بأنه : " الأداءات الشفهية التي يقوم بها المتعلم أثناء تفاعله مع الآخرين داخل العملية التعليمية، ويشترط فيها أعلى قدر من صحة الأداء وسرعته وسلامة النطق "⁽³⁵⁾ ، كما أنه : " نطق الحروف نطقا صحيحا من مخرجها الصحيحة مع مراعاة أن يعبر الصوت عن مشاعر وأحاسيس ينقلها المستمع، و مكن ملاحظتها "⁽³⁶⁾.

أهمية التحدث :

- ويحدد محمد فضل الله (1998) أهمية التحدث في العوامل التالية :
- أنه أداة الاتصال السريع بين الأفراد، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض في شتى ميادين الحياة .
 - أصبح الاعتماد اليوم على الكلمة المنطوقة كوسيلة للاتصال ونقل أخبار العالم، وقد ساعد على ذلك انتشار وسائل الاتصال الحديثة : كالهاتف، والمذياع، والتلفاز، وغيرها .
 - كثرة المناقشات الجماعية، والتي تهدف إلى الوصول لحل، أو عمل أكثر جدوى، وهذا يتطلب أن يكون الفرد قادرا على تقديم نفسه فكره للآخرين .
 - يدرّب التحدث الفرد على مواجهة الآخرين، والمواقف الكلامية الطارئة، وتحسين مستوى حديثه؛ مما يكسبه الثقة في نفسه، وتقدير الآخرين له .
 - كما يوضح عطا (1990: 97) أن أهمية التحدث تكمن فيما يلي :
 - يجعل التدريب على التحدث الإنسان معتادا على الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على مواجهة الآخرين .
 - الحياة العملية بما فيها من مواقف في حاجة ماسة إلى المناقشة، وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب على التحدث الذي يمكن الفرد من التعبير عن نفسه .
 - التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث، ومعرفة مستواه الثقافي .
 - التحدث وسيلة للإقناع، والفهم، والإفهام ما بين المتحدث والسامع .
 - التحدث وسيلة لتفسيب الفرد عما يعانیه ؛ لأنّ تعبير الفرد عن نفسه يخفف من حدة المواقف التي تعترضه .
 - التحدث نشاط إنساني يتيح للفرد فرص التعامل مع الآخرين، والتعبير عن مطالبه الضرورية.
 - التحدث وسيلة ضرورية لا غنى عنها لتنفيذ العملية التعليمية في مختلف المراحل ولذلك يعدّ التحدث من أهم قنوات التواصل اللغوي، وأداة من أهم أدواته، وأكثر استخداما من بقية جوانب الأداء اللغوي الأخرى، فاللغة الشفهية تحتل مكانا بارزا في عملية التواصل اللغوي؛ لكثرة المواقف الاجتماعية التي يتعرض الفرد لها، وتحتاج هذه المواقف إلى شرح أو تفسير أو رد، ولا يتم ذلك إلا عن طريق الكلام و التحدث.

أهداف التحدث :

تأتي مهارة التحدث في المرتبة الثانية بعد مهارة الاستماع من حيث الأهمية، وهناك

علاقة وثيقة بين مهارتي: الاستماع والتحدث؛ بحيث لا يمكن تدريس إحداهما بمعزل عن الأخرى، وقد أورد (Abu – Ghararah ,1998) أهداف مهارة التحدث على النحو التالي :

- تمكين الطلاب من ممارسة التحدث من خلال التمارين الشفهية داخل الفصل .
- إشراك التلاميذ في التفاعلات الصفية من خلال استخدام التقنيات الشفهية، وممارستها
- تدريب الطلاب على تنمية عادات استخدام الأعضاء الصوتية أثناء التحدث .
- تعريف الطلاب بالاستخدام الصحيح لنغمة الصوت والنبر وتعبيرات الوجه؛ لنقل الرسالة المتحدث عنها .

مهارات التحدث :

يأتي التحدث استجابة لمواقف الحياة المختلفة، وهو وسيلة للاتصال بالآخرين، كما يبرز شخصية الفرد، و يدل على ثقافته، و من خلاله يشعر الفرد بأن له كيانا، و أنه قادر على التأثير في الآخرين، و التواصل معهم، و اكتساب الطلاقة اللغوية، فالتحدث حصيلة مهارات متعددة على الفرد أن يكون ملما بها حتى يصبح مرسلا متمكنا و خطيبا بارعا .

وقد حددت وزارة التربية والتعليم (2003:89-80) بمصر معايير ومؤشرات التحدث في المرحلة الإعدادية، حيث اشتملت على خمسة معايير يندرج تحت كل منها عددا من المؤشرات كما يلي :

المعيار الأول : نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقا صحيحا، ومن بين مؤشرات

- أن ينطلق التلميذ في حديثه بسرعة مناسبة .

- يعبر بصوته عن المواقف المختلفة كالاستفهام والتعجب .

- يضبط الأصوات ضبطا صحيحا .

- يضبط أواخر الكلمات ضبطا صحيحا في حدود ما تعلم من قواعد .

المعيار الثاني : اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيما مناسباً، وكان من بين مؤشرات

- يلخص ما سمعه تلخيصا دقيقا .

- يرتب أفكاره في تسلسل منطقي .

- يسوق الشواهد والأدلة على ما يقدم من أفكار .

- يعرض مسألة أو قضية على زملائه لأخذ رأيهم .

المعيار الثالث : اختيار الكلمات والجمل والعبارات الصحيحة المعبرة عن مضمون

الموقف، ومن بين مؤشرات :

- ينتقي الألفاظ والمفردات بعناية .
- يرتب الجمل في تسلسل واضح معبرا عما يقصد .
- يستخدم الجمل والعبارات العربية الفصيحة .
- يعبر عن رأيه بجمل تامة .
- المعيار الرابع :** استخدام الإشارات و الملامح المعبرة عن مضمون الحديث، و من بين مؤشرات
- يستخدم وسائل التنبيه الإشارية التي تجذب انتباه السامعين .
- يستخدم الإيماءات والإشارات و تعبيرات الوجه بصورة مناسبة .
- يعبر بوجهه وإيماءاته و يديه عن مضمون قصة يحكيها أو نشيد يردده .
- المعيار الخامس :** تكيف الحديث والالتزام بأدابه مع جمهور المستمعين، و من بين مؤشرات
- يبدأ حديثه بمقدمة تثير انتباه المستمعين .
- يعرض وجهة نظرة بموضوعية و تسامح.
- يظهر الود و الاحترام للآخرين المختلفين معه في أثناء حديثه .
- أما الوثيقة القومية لمنهج اللغة العربية لمراحل التعليم العام التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم⁽³⁷⁾، فقد حددت معايير ومؤشرات لكل صف دراسي بداية من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي في كل مهارة من المهارات اللغوية، و من بينها مهارة التحدث، و سوف يعرض البحث للمعايير و المؤشرات التي تخص الصف الأول الإعدادي في هذه المهارة ؛ حيث أنه المستهدف في البحث و البرنامج المقترح، و كانت معايير التحدث و مؤشرات كما يلي :
- المعيار الأول :** نطق الأصوات و الجمل نطقا صحيحا، و كان من بين مؤشرات
- يستخدم أساليب لغوية متنوعة بما يتناسب و مواقف التواصل الشفهي .
- يضبط كلماته ضبطا صحيحا يترجم ما تعلمه من قواعد اللغة .
- المعيار الثاني :** اختيار الأفكار و تنظيمها تنظيما مناسبا، و كان من بين مؤشرات
- ينتج أفكارا وثيقة الصلة بموضوع الحديث .
- يرتب الأفكار ترتيبا منطقيًا .
- يوضّح أفكاره بتفصيلات مناسبة .
- المعيار الثالث :** اختيار الكلمات و الجمل و العبارات الصحيحة المعبرة عن مضمون المواقف، و كان من بين مؤشرات

- يوضح أفكاره من خلال ما يسرد .

- يلتزم بموضوع الحديث .

المعيار الرابع : تكييف الحديث والالتزام بأدابه مع جمهور المستمعين، وكان من بين مؤشرات

- يعبر عن أفكاره بهدوء .

- يسرد ما يجيب به بأسلوب مترابط .

بينما حددت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد بمصر³⁸ لكل مجال من المجالات اللغوية معايير وعلامات مرجعية ومؤشرات، وكان التحدث هو المجال الثاني بعد الاستماع، وسوف يعرض البحث للمهارات التي تناولت مجال التحدث لدى الطلاب.

الجانب التطبيقي للبحث :

المحور الثالث - منهجية الدراسة:

أولا - مصادر المعلومات: تم جمع البيانات والمعلومات عن طريق نوعين من المصادر، وهما:

البيانات الثانوية : وهي البيانات التي تم الحصول عليها لبناء الإطار النظري للدراسة، حيث تم الاعتماد في التعرف على الخلفية النظرية للدراسة على المراجع المتنوعة من الكتب والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراه العربية والأجنبية التربوية، والأبحاث العلمية المحكمة، والدراسات والبحوث ذات العلاقة، والتي تناولت موضوعات مهارات التحدث والصلابة النفسية .

البيانات الأولية: هي البيانات التي تم جمعها ميدانيا من خلال مقياس الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية فرع القبة جامعة درنة وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لديهم في الدراسة الميدانية لاختبار مدى صحة أو خطأ الفروض التي تقوم عليها الدراسة، حيث استهدفت هذه الدراسة استكمال البيانات النظرية للدراسة للإلمام بكافة أبعاد متغيرات الدراسة.

ثانيا - منهج الدراسة : انطلقا من طبيعة موضوع الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها للكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية فرع القبة (كمتغير مستقل) على مهارات التحدث لدى الطلاب (كمتغير تابع)، ومن خلال الأسئلة التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها، فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي " يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها

وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (39) .

ثالثا - عينة البحث: شملت عينة البحث طلاب قسم معلم فصل بكلية التربية القبة، تم توزيع المقياس على مجموعة من أفراد مجتمع البحث، حيث وزعت (38) مقياسا على مجموعة من أفراد مجتمع البحث من طلاب الفرقة الثالثة بقسم معلم فصل بكلية التربية فرع القبة، كما تم تعبئة بطاقات ملاحظة مهارات التحدث لدى الطلاب عن طريق الباحثين .

رابعا - أدوات البحث : شملت أدوات البحث ما يلي :

1 - مقياس الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة

هدف المقياس : هدف المقياس إلى تحديد مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية قسم معلم فصل بفرع القبة، وقد اعتمد الباحثان على استخدام مقياس الصلابة النفسية الذي أعدته (كوبازا. ترجمة عماد مخيمر. 2002) وبلغ عدد عباراته (40) عبارة غير أن الباحثين قاما بإعادة ترتيبها وتقسيمها إلى ثلاثة أبعاد وهي :

- الإنجاز الشخص والمهني ويشتمل على (18) عبارة

- الاتصال بالآخرين ويشتمل على (11) عبارة

- التوافق الذاتي ويشتمل على (11) عبارة

بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية القبة:

تحديد الهدف من البطاقة : استهدفت بطاقة الملاحظة تحديد مستوى مهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية القبة .

وصف بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى الطلاب : بعد تحديد مهارات التحدث المراد ملاحظتها في ضوء قائمة مهارات التحدث اللازمة لطلاب كلية التربية فرع القبة، وتم صياغة هذه المهارات في صورة إجرائية واضحة وقابلة للقياس، اشتملت البطاقة على (9) عبارات لقياس مهارات التحدث.

ثبات البطاقة : " يقصد بالثبات هنا هو أنه لو أعيد استخدام الوسيلة عدة مرات سواء في صورتها الأولية أو في صورة مماثلة تعطينا النتائج نفسها تقريبا"، وقد استخدم الباحثان للتأكد من ثبات البطاقة طريقة اتفاق الملاحظين، حيث قاما مع أحد أعضاء هيئة التدريس بالكلية بملاحظة أداء عدد من الطلاب.

- يجلس كل ملاحظ في جانب من القاعة يتاح له ملاحظة أداء الطالب، والاستماع لهم.

- يبدأ الملاحظان في تدوين البيانات في بطاقة خاصة أعدت لذلك الغرض.

- تبدأ عملية الملاحظة في وقت محدد وتنتهي في وقت محدد.

- يسجل كل ملاحظ بيانته بشكل موضوعي ودون تدخل من الملاحظ الآخر.
وعقب الانتهاء من ملاحظة أداء المعلمين، أمكن تسجيل حساب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة "كوبر" (Copper) التي تنص على :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

بعد التوصل إلى الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة أصبح في الإمكان قياس مستوى توافر مهارات التحدث لدى الطلاب، وقد استخدم الباحثان المقياس الثلاثي المتدرج لهذا الغرض

والجدول (1) التالي يوضح عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف بين الملاحظين، نسبة الثبات .

جدول (1) عدد البنود و مرات الاتفاق و الاختلاف و نسبة الثبات

| التلميذ | عدد البنود | مرات الاتفاق | مرات الاختلاف | نسبة الاتفاق |
|---------|------------|--------------|---------------|--------------|
| الأول | 9 | 7 | 2 | 77.7% |
| الثاني | 9 | 8 | 1 | 88.8% |
| الثالث | 9 | 7 | 2 | 77.7% |
| الرابع | 9 | 6 | 3 | 66.6% |
| الخامس | 9 | 8 | 1 | 88.8% |
| السادس | 9 | 6 | 3 | 66.6% |

يتضح من الجدول (1) السابق أن جميع معاملات الاتفاق (الثبات) كانت مرتفعة، وكانت جميعها أعلى من (66.6 %) وهي قيم مرتفعة تدل على درجة ثبات مرتفعة لبطاقة ملاحظة مهارات الكلام والتحدث، بما يجعلها صالحة للتطبيق على مجموعة البحث قبلها وبعديا.

6 - تطبيق بطاقة الملاحظة : بعد التأكد من صلاحية البطاقة للتطبيق على مجموعة البحث، تم تطبيقها على الطلاب عينة البحث.

خامسا - صدق وثبات أدوات البحث : صدق الاتساق الداخلي للأداة الأولى (مقياس الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة): تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى الطلاب، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من مقياس (مقياس الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة)

| مقياس الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة | | | | | | | |
|---|----|------------------|----|------------------------|----|----------------|----|
| التوافق الذاتي | | الاتصال بالآخرين | | الإنجاز الشخصي والمهني | | | |
| معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م |
| **0.756 | 30 | **0.761 | 19 | **0.795 | 12 | **0.763 | 1 |
| **0.723 | 31 | **0.641 | 20 | **0.767 | 13 | **0.729 | 2 |
| **0.756 | 32 | **0.686 | 21 | **0.775 | 14 | **0.670 | 3 |
| **0.504 | 33 | **0.712 | 22 | **0.833 | 15 | **0.813 | 4 |
| **0.761 | 34 | **0.789 | 23 | **0.697 | 16 | **0.509 | 5 |
| **0.813 | 35 | **0.697 | 24 | **0.767 | 17 | **0.613 | 6 |
| **0.833 | 36 | **0.756 | 25 | **0.765 | 18 | **0.734 | 7 |
| **0.767 | 37 | **0.641 | 26 | | | **0.785 | 8 |
| **0.641 | 38 | **0.712 | 27 | | | **0.723 | 9 |
| **0.641 | 39 | **0.670 | 28 | | | *0.867 | 10 |
| **0.686 | 40 | **0.623 | 29 | | | **0.678 | 11 |

يتضح من الجدول السابق (2)، أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس (الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة) : كانت دالة إحصائياً جميعها عند مستوى (0.01)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات البعد الأول (الإنجاز الشخصي والمهني) بين (0.509-0.867) بينما وتراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات البعد الثاني (الاتصال بالآخرين) بين (0.623 -0.789) في حين وتراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات البعد الثالث (التوافق الذاتي) بين (0.833-0.504) وهي قيم عالية وموجبة مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس (الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة).

صدق الاتساق الداخلي للأداة الثانية (بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية القبة) : تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من بطاقة ملاحظة (مهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية القبة)

| بطاقة ملاحظة مهارات التحدث | |
|----------------------------|----------------|
| م | معامل الارتباط |
| 1 | **0.593 |
| 2 | **0.5740 |
| 3 | **0.724 |
| 4 | **0.530 |
| 5 | *0.458 |
| 6 | **0.515 |
| 7 | **0.685 |
| 8 | **0.647 |
| 9 | **0.727 |

يتضح من الجدول السابق (3)، أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من بطاقة ملاحظة (مهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية القبة) كانت دالة إحصائياً جميعها عند مستوى (0.001)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.515-0.727) وهي قيم عالية وموجبة مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى الطلاب.

ثبات أدوات البحث: للتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحثان معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (4) معاملات ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) الكلي لمقاس الصلابة النفسية وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث

| الاستبانة | البعد | عدد العبارات | معامل الثبات |
|-----------------------|------------------------|--------------|--------------|
| مقياس الصلابة النفسية | الإنجاز الشخصي والمهني | 18 | 0.81 |
| | الاتصال بالآخرين | 11 | 0.74 |
| | التوافق الذاتي | 11 | 0.83 |
| بطاقة الملاحظة | مهارات التحدث | 9 | 0.78 |

يتضح من الجدول السابق (4) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ جميعها قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمقياس الصلابة النفسية لدى الطلاب بين (0.74-0.83) بينما كانت قيمة معامل الثبات لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى الطلاب (0.78)

0.78)، وبذلك تشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى أن أدوات البحث صالحة للتطبيق وبإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

مستوى توافر الصلابة النفسية:

للإجابة عن التساؤل الأول ونصه " ما مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة جامعة درنة؟"

للإجابة عن هذا التساؤل ولتوضيح مستوى توافر الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات طلاب كلية التربية القبة من عينة البحث في كل مجال من مجالات مقياس الصلابة النفسية، ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي ويبين ذلك الجدول (5) التالي :

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب كلية التربية القبة على مقياس الصلابة النفسية

| المقياس | الأبعاد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوى التوافر |
|-----------------------|------------------------|-----------------|-------------------|---------|---------------|
| أبعاد الصلابة النفسية | الاتصال بالآخرين | 2.69 | 1.20 | 1 | مرتفعة |
| | التوافق الذاتي | 2.43 | 1.05 | 2 | مرتفعة |
| | الإنجاز الشخصي والمهني | 2.14 | 1.12 | 3 | متوسطة |
| الإجمالي | | 2.30 | 1.10 | متوسطة | |

يتبين من جدول (5) السابق أن مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية القبة جاء بدرجة توافر (متوسطة)، حيث كان المتوسط الحسابي العام لمقياس الصلابة النفسية (2.30) بانحراف معياري بلغت قيمته (1.10)، وهي قيمة مرتفعة بما يدل على تباين استجابات طلاب كلية التربية القبة حول عبارات مقياس الصلابة النفسية، وقد تراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات هذا النمط بين (1.05 – 1.20) وهي قيم مرتفعة إلى حد ما بما يدل على تباين استجابات أفراد عينة البحث حول عبارات المقياس.

للإجابة عن التساؤل الثاني ونصه ما مستوى متوافر مهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كلية التربية القبة جامعة درنة ؟

"للإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارات التحدث لدى الطلاب عينة البحث، حيث حدد الباحثان تسعة مهارات تشملها بطاقة الملاحظة، ومن ثم ترتيب هذه المهارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل مهارة، ويبين ذلك الجدول (6) :

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية القبة مرتبة تنازليا

| اختبار التطابق | | الترتيب | المستوي | الانحراف المعياري | المتوسط | مهارات التحدث لدى الطلاب | |
|----------------|---------|---------|---------|-------------------|---------|--------------------------|---|
| الدلالة | كا | | | | | | |
| 0.00 | 610.829 | 1 | متوسط | 0.509 | 1.899 | 1 | التعليق على رأي أو فكرة ما. |
| 0.00 | 570.086 | 9 | متوسط | 0.516 | 1.850 | 2 | تدعيم الفكر بالأدلة والبراهين المناسبة. |
| 0.00 | 568.764 | 4 | متوسط | 0.518 | 1.863 | 3 | الدقة و الوضوح في اختيار المفردات والتراكيب |
| 0.00 | 591.993 | 8 | متوسط | 0.509 | 1.856 | 4 | التعبير عن الفكرة بأسلوبه . |
| 0.00 | 586.486 | 2 | متوسط | 0.543 | 1.898 | 5 | المحافظة على تسلسل الفكر ومنطقيتها . |
| 0.00 | 539.686 | 7 | متوسط | 0.527 | 1.860 | 6 | إبراز الفكرة الرئيسية . |
| 0.00 | 508.293 | 3 | متوسط | 0.515 | 1.883 | 7 | تغيير نبرة الصوت، وفقا للمعنى . |
| 0.00 | 643.314 | 5 | متوسط | 0.493 | 1.862 | 8 | الالتزام بالهدوء عندما يوجه له النقد |
| 0.00 | 590.293 | 6 | متوسط | 0.511 | 1.861 | 9 | استخدام العبارات التامة التي توضح المعنى |
| متوسط | | | | 0.515 | 1.870 | | المتوسط العام |

من الجدول السابق (6)، يتضح أن المتوسط الحسابي العام لمهارات التحدث لدى الطلاب بلغ (1.870)، ومستوى توافر الإجمالي لمهارات التحدث لدى الطلاب كان (متوسطا) وتراوح المتوسط الحسابي لمهارات التحدث بين (1.850 - 1.899) بينما تراوحت الانحرافات المعيارية للمهارات بين (0.493 - 0.543)، وكانت المهارات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

للإجابة عن التساؤل الثالث ونصه " ما العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كلية التربية القبة جامعة درنة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات استجابات الطلاب من أفراد عينة البحث على، أبعاد الصلابة النفسية، ومهارات التحدث لديهم والجدول التالي يوضح تلك النتائج :

جدول (7) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لديهم

| الإجمالي | الإنجاز الشخصي والمهني | التوافق الذاتي | الاتصال بالآخرين | معاملات الارتباط بين الصلابة النفسية ومهارات التحدث | |
|----------|------------------------|----------------|------------------|---|---------------|
| 0.774 | 0.615 | 0.833 | 0.876 | ر | مهارات التحدث |
| دالة | دالة | دالة | دالة | الدالة | |

الأبعاد دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتبين من الجدول السابق (7) أن العلاقة الارتباطية بين جميع أبعاد مقياس الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة ومهارات التحدث لديهم كانت علاقة طردية متوسطة القيمة، وكانت قيمتها الإجمالية (0.774)، بما يعني أنه كلما زاد مستوى الصلابة النفسية لدى الطلاب كلما تحسن مستوى أدائهم اللغوي الشفهي وتحسنت مهارات التحدث لديهم، ويمكن توضيح العلاقة بين أبعاد الصلابة النفسية لدى الطلاب ومهارات التحدث كما يلي :

العلاقة الارتباطية بين بعد أبعاد الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية القبة ومهارات التحدث :

تشير مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد الصلابة النفسية ومهارات التحدث لدى الطلاب إلى ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد الاتصال بالآخرين وإجمالي مهارات التحدث لدى الطلاب، حيث كان قيمة معامل الارتباط بين بعد الاتصال بالآخرين وإجمالي أبعاد الاحتراق الوظيفي (0.876) .

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد التوافق الذاتي وإجمالي مهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية القبة، حيث كان قيمة معامل الارتباط بين بعد التوافق الذاتي وإجمالي مهارات التحدث لدى الطلاب (0.833) .

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد الإنجاز الشخصي والمهني وإجمالي مهارات التحدث لدى طلاب كلية التربية القبة، حيث كان قيمة معامل الارتباط بين بعد الإنجاز الشخصي والمهني وإجمالي مهارات التحدث لدى الطلاب (0.615) .

توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصى بما يلي :

- مراعاة التدرج في تقديم مهارات الأداء اللغوي الشفهي للطلاب من الأسهل إلى الأصعب، والعناية بالتدريبات الإثرائية، التي تساعد التلاميذ على تنمية وصقل مهارات الأداء اللغوي الشفهي التي اكتسبوها .
- تصميم برامج تدريبية للمعلمين بمراحل التعليم المختلفة عن الأداء اللغوي الشفهي ومهاراته المختلفة ؛ حتى يتمكنوا من تلك المهارات؛ ومن ثم يساعدهم ذلك في إكساب هذه المهارات لطلابهم .
- تشجيع الطلاب على الالتزام بالمسؤوليات قدر المستطاع والتمسك بالاتجاهات والقيم الدينية.
- تشجيع الطلاب على التعامل مع المواقف الصعبة والتغلب على الصعوبات، وضرورة التمسك بالأهداف والمثابرة من أجل تحقيق الهدف.
- تقوم الكلية بدور أساسي في تشكيل شخصية الطالب وتدعيم شخصيته لمواجهة تحديات الواقع والمستقبل.

الهوامش :

- 1 صبحي، سيد (2003) الإنسان وصحته النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص 54
- 2 مخيمر، عماد (1996): إدراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، رابطة إحصائية مصرية، مجلة الدراسات النفسية، مج 6، ع 2، إبريل، ص227.
- 3 القرعان، نجيب خليل (2013): العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرشدين التربويين في قضاء بنر السبع، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، ص 20.
- 4 البياض. 2001: 391.
- 5 اللقاني، أحمد حسين ؛ الجمل ، علي أحمد (1999) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 2 ص 20
- 6 مسلم ،حسن أحمد (2008): أنشطة لغوية مقترحة لتنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية المجلة العلمية، المجلد الرابع والعشرون، العدد الأول، الجزء الأول، يناير. ص 158
- 7 م فضل الله ، حمد رجب (2005) : متطلبات التقويم اللغوي في ظل حركة المعايير التربوية، المؤتمر العلمي السابع عشر " مناهج التعليم والمستويات المعيارية " دار الضيافة / جامعة عين شمس، الفترة 27/26 يوليو، المجلد الأول.
- 8 عطا ، إبراهيم محمد (1990) : طرق تدريس اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ص28
- 9 القرعان، نجيب خليل (2013): العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرشدين التربويين في قضاء بنر السبع، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، ص 12.
- 10 خليفة، مريم (2018): أثر الصلابة النفسية على قلق الموت لدى المصابين بالسرطان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد باديس، ص 15.
- 11 المعجم الوسيط (1889): تحقيق مجمع اللغة العربية، الجزء الأول والثاني.
- 12 الفاتح، سعيده (2015): الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 13.
- 13 الصفدي، الباهض، سيد أحمد (2002): الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع 31، ص28
- 14 ياغي، محمد (2006): الضغوط النفسية لدى العمالفي قطاع غزة وعلاقته بالصلابة النفسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 70.
- 15 (حماده، لولو؛ حسن،، عبد اللطيف (2002): الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية، مجلد 12، عدد 2، ص 229.
- 16 الفاتح، سعيده (2015): الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 13، ص 15.
- 17 (القرعان، نجيب خليل (2013): العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرشدين التربويين في قضاء بنر السبع، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، ص 14 .
- 18 فتحية خنفر (2013) : الصلابة النفسية وعلاقتها بمراكز الضبط لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 14.
- 19 الصفدي، الباهض، سيد أحمد (2002): الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع 31، ص 29.
- 20 الفاتح، سعيده (2015): الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 13 - 17.
- 21 فتحية خنفر (2013) : الصلابة النفسية وعلاقتها بمراكز الضبط لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 24.

- 22 مخيمر، عماد (1996): إدراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالصلاية النفسية لطلاب الجامعة، رابطة اخصائية مصرية، مجلة الدراسات النفسية، مج 6، ع 2، إبريل، ص 227.
- 23 الرئيسي، نورة بنت حمد (ب/ت): الصلاية النفسية لدى عين من الاخصائيين النفسيين في سلطنة عمان . رسالة ماجستير (غير منشورة).
- 24 الصفدي، الباهض، سيد أحمد (2002): الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع 31، ص 31
- 25 شلهوب، دعاء جهاد (2016): قلق المستقبل وعلاقته بالصلاية النفسية، دراسة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق ص 54.
- 26 خليفة، مريم (2018): أثر الصلاية النفسية على قلق الموت لدى المصابين بالسرطان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد باديس، ص 15.
- 27 القرعان، نجيب خليل (2013): العلاقة بين مستوى الصلاية النفسية ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرشدين التربويين في قضاء بئر السبع، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، ص 18.
- 28 فتحية خنفر (2013): الصلاية النفسية وعلاقتها بمراكز الضبط لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 16.
- 29 Kobasa.s.c(1979) .strssul the eveut personality and health ; Anugniuy in hardiness Journll of personajity and social psycology .vol.37 ,no.1 849
- 30 الصفدي،الباهض، سيد أحمد (2002): الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع 31، ص 32.
- 31 مكي، لطيف غازي (2011): صلاية الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة، مركز البحوث التربوية والنفسية، مجلد 31، دار نشر جامعة بغداد، ص 364.
- 32 حسين، عيام بشير (2017) الصلاية النفسية وعلاقتها بتقدير الذات، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مجلد 3، ع 3، كلية التربية للطفولة، جامعة المنصورة، ص 52.
- 33 أنيس، إبراهيم (1970): المعجم الوسيط" .: دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، ص 2.
- 34 طعيمة، رشدي أحمد؛ مناع، محمد السيد (2000): تدريس اللغة العربية في التعليم العام – نظريات و تجارب ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ص 102
- 35 (طابة، أماني حامد مرغني (2003): أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدريس القواعد النحوية على تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص 14.
- 36 سيد، أحمد طه عبد الحميد (2001): أثر استخدام تمثيل الأدوار في تدريس النحو العربي على التحصيل واكتساب مهارات اللغة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا)، ص 109.
- 37 وزارة التربية و التعليم (2006): الوثيقة القومية لمنهج اللغة العربية لمرحل التعليم العام، ص ص 161 - 166 .
- 38 الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2009) : وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي، ص 71-75.
- 39 وزارة التربية و التعليم (2003) : المعايير القومية للتعليم في جمهورية مصر العربية ، المجلد الثاني.